



أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية

تقدّم

دورة التجويد المكثفة



كتيّب المتدربين

برنامج دورة التجويد المكثفة (1)

اليوم	رقم المحاضرة	عنوان المحاضرة
-------	--------------	----------------

اليوم 1	المحاضرة (1)	العناية بالنطق الصحيح للحروف: مخارج الحروف
	المحاضرة (2)	العناية بالنطق الصحيح للحروف: صفات الحروف

اليوم 2	المحاضرة (3)	أحكام السواكن: أحكام النون الساكنة والتنوين
	المحاضرة (4)	أحكام السواكن: أحكام الميم الساكنة واللام الساكنة

اليوم 3	المحاضرة (5)	أحكام المد : المقدمة – المد الطبيعي – المد بسبب الهمز
	المحاضرة (6)	أحكام المد : المد بسبب السكون – تجميعات وإضافات

اليوم 4	المحاضرة (7)	التفخيم والترقيق: المقدمة – الحروف المفخمة دائماً – الألف واللام
	المحاضرة (8)	التفخيم والترقيق: أحكام الراء

المحتويات

• مخارج الحروف (1)

• صفات الحروف (6)

• حكم النون والميم المشددين (12)

• أحكام النون الساكنة والتنوين (13)

• أحكام الميم الساكنة (مْ) (22)

• أحكام اللام الساكنة (لْ) (26)

• أحكام المد (29)

• التفخيم والترقيق (36)

مخارج الحروف

التعريفات

لغة: المَخْرَج هو موضع الخروج. واصطلاحاً في علم التجويد: هو الموضع الذي يخرج منه الحرف، فيتميز به صوته عن غيره من الحروف.

لغة: الحرف هو الطرف أو الجانب.
واصطلاحاً في علم التجويد: هو الصوت الخارج من المخرج، سواء كان مخرجه محققاً أم مقدراً.

تنقسم الحروف الهجائية العربية إلى نوعين، هما:
الحروف الأصلية: هي الحروف التسعة والعشرون التي تبدأ بالهمزة وتنتهي بالياء. ويرى بعض العلماء أنها ثمانية وعشرون حرفاً؛ لأنهم يعدّون الهمزة والألف حرفاً واحداً.

الحروف الفرعية: هي حروف تخرج من مخرجين، أو تتردد بين صفتين. وعددها ثمانية أحرف كما في الجدول الآتي:

مثال	الحرف	م	مثال	الحرف	م
	الألف المفخمة	5	الألف المسهلة بين الهمزة والألف	الحرف	م
	اللام المفخمة	6	الألف الممالئة نحو الياء	الحرف	م
	النون المخففة	7	الصاد المشمة صوت الزاي	الحرف	م
	الميم المخففة	8	الياء المشمة صوت الواو	الحرف	م

ما المخرج المحقق؟ هو مخرج يعتمد على موضع محدد من الحلق أو اللسان أو الشفتين.

ما المخرج المقدّر؟ هو مخرج لا يعتمد على جزء محدد من أجزاء الفم، مثل مخرج حروف المد من الجوف.

أنواع مخارج الحروف

1. المخارج العامة: هي المواضع التي تشتمل على مخرج خاص واحد أو أكثر. وعددها خمسة على مذهب الإمام ابن الجزري، وهي: الجوف، والخلق، واللسان، والشفقان، والخيشوم.
2. المخارج الخاصة: يشتمل كل مخرج عام على عدد من المخارج الخاصة، ويُعد كل واحد منها مخرجاً مستقلاً. وعددها سبعة عشر مخرجاً على مذهب الإمام ابن الجزري.

آراء بعض العلماء في عدد مخارج الحروف

المخارج	عدد المخارج الخاصة	عدد المخارج العامة	من وافقه	العالم
الجوف*: 1 الخلق: 3 اللسان: 10 الشفقان: 2 الخيشوم: 1	17	5	ابن الجزري	الخليل بن أحمد (إمام اللغة)
أسقط الجوف* من المخارج، وألحق حروفه بنظائرها من الحروف المتحركة.	16	4	الشاطبي	سيبويه (إمام نحاة البصرة في اللغة والنحو)
أسقط الجوف* من المخارج وجمع مخارج النون واللام والراء في مخرج واحد.	14	4	الجرمي وقطرب	الفراء

مخارج الحروف

رقم المخرج الخاص	الحرف	المخرج الخاص	عددتها	المخرج العام	رقم المخرج العام
1	ا-ي-و	الجوف: وهو مخرج حروف المد (الألف والواو والياء المدية).	1	الجوف (الجوف)	1
2	ء - ها	أقصى الحلق	3	الحلق	2
3	ع - ح	وسط الحلق			
4	غ - خ	أدنى الحلق إلى الفم			
5	ق	أقصى اللسان مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.	10	اللسان	3
6	ك	أقصى اللسان أسفل من مخرج القاف قليلاً مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.			
7	ج- ش-ي	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.			
8	ت- ط- د	ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.			
9	ذ- ث-ظ	ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.			
10	س- ص- ز	طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى، مع قربه من السفلى.			

			أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا.	ل	11
			طرف اللسان من نهايته طرف اللسان أسفل من مخرج اللام قليلاً مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.	ن	12
			طرف اللسان قريباً من ظهره، أسفل من مخرج النون.	ر	13
			إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا	ض	14
4	الشفتان	2	بين الشفتين: بانطباقهما في الميم والباء، وباستدارتهما في الواو.	م - ب - و	15
			باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.	ف	16
5	الخيشوم	1	أقصى الخيشوم	الغنة	17

ملاحظة

لمعرفة مخرج الحرف، يُنطق الحرف ساكناً أو مشدداً بعد همزة متحركة، ويكون المخرج عند الموضع الذي ينقطع عنده الصوت. أما حروف المد، فيُجعل الحرف السابق لحرف المد متحركاً بحركة تناسب حرف المد.

A Y A A T ILM ACADEMY

ألقاب الحروف 1

م	اللقب	الحرف	سبب التسمية
1	الحروف الجوفية، والهوائية، والمدية	ا- ي- و	تخرج من الجوف، وينتهي صوتها بانتهاء الهواء الجاري فيه.
2	الحروف الحلقية	ء - ها ع - ح غ - خ	تخرج من الحلق
3	الحروف الهوائية	ق - ك	تخرج من موضع قريب من اللهاة
4	الحروف الشجرية	ج - ش - ي	تخرج من شجر الفم، وهو ما بين اللحيين.
5	الحروف الذقية	ن- ل - ر	تخرج من طرف اللسان.
6	الحروف الأسلية	س - ز - ص	تخرج من الطرف الأمامي لطرف اللسان.
7	الحروف النطعية	ت - ط - د	تخرج من نطق الفم، أي سقفه الأمامي
8	الحروف اللثوية	ث - ظ - ذ	تخرج من موضع قريب من اللثة
9	الحروف الشفوية	ف م - ب - و	تخرج الفاء من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، أما بقية الحروف الشفوية فتخرج من بين الشفتين.

1 الشيخ عطية قابل نصر، «غاية المريد في علم التجويد»، ص 122.

صفات الحروف

التعريف

لغة: الصفة هي الهيئة أو الخاصية التي يُوصف بها الشيء، وقد تكون صفة حسية كاللون والطول، أو معنوية كالشجاعة والعلم.
واصطلاحاً في علم التجويد: الصفة هي الكيفية التي يصدر بها صوت الحرف عند النطق به.

أهمية تعلم صفات الحروف

1. التمييز بين الحروف التي تشترك في المخرج نفسه.
2. للتأكد من نطق الحروف نطقاً صحيحاً.
3. معرفة الحروف القوية والضعيفة، مما يساعد على معرفة مواضع تطبيق حكم الإدغام.

أقسام الصفات

الصفات الذاتية: هي الصفات الملازمة للحرف التي لا تنفك عنه، مثل الهمس والجهر.
الصفات العارضة: هي صفات تعرض للحرف بحسب حاله وقد تزول عنه، مثل التفخيم والترقيق.

أقسام الصفات الذاتية

أ- الصفات التي لها ضد:

1. الهمس (فحّته شخص سكت)		2. الجهر (بقية الحروف)	
3. الشدة (أجد قط بكت)		4. المتوسط (لن عمر)	
5. الرخاوة (بقية الحروف)		6. الاستعلاء (خص ضغط قظ)	
7. الاستفال (بقية الحروف)		8. الإطباق (ص - ض - ط - ظ)	
9. الانفتاح (بقية الحروف)		1. الإذلاق (فر من لب)	
2. الإصمات (بقية الحروف)			

ب- الصفات التي لا ضد لها

م	الصفة
12	الصغير: ص، س، ز
13	القلقة: قطب جد
14	اللين: و، ي
15	الانحراف: ل، ر
16	التكرير: ر
17	التفشي: ش
18	الاستطالة: ض
19	الخفاء: هاوي
20	الغنة: م، ن

ملاحظة:

الراجع أن عدد الصفات عشرون صفة.²

² مصطفى فتحي عبد الحكيم، «الكتيب المختصر المفيد»، ص 60.

صفات الحروف التي لها ضد

م	الصفة	التعريف	الحروف
1	الهمس	لغةً: يعني الخفاء في الصوت. واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.	فحّثه شخص سكت
2	الجهر	لغةً: يعني الإعلان والظهور. واصطلاحاً: انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج.	بقية الحروف عدا حروف الهمس
3	الشدة	لغةً: يعني القوة. واصطلاحاً: انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج.	أجد قط بكت
4	التوسط	لغةً: يعني الاعتدال. واصطلاحاً: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف بين الشدة والرخاوة.	لن عمر
5	الرخاوة	لغةً: يعني اللين. واصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.	بقية الحروف عدا حروف الشدة والتوسط.
6	الاستعلاء	لغةً: يعني الارتفاع. واصطلاحاً: ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.	خص ضغط قط
7	الاستفال	لغةً: يعني الانخفاض. واصطلاحاً: انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.	بقية الحروف عدا حروف الاستعلاء.
8	الاطباق	لغةً: يعني الالتصاق. واصطلاحاً: انطباق جزء من اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فينحصر الصوت بينهما.	ض ص ط ظ
9	الانفتاح	لغةً: يعني الافتراق. واصطلاحاً: افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فيمر الهواء بينهما.	جميع الحروف عدا حروف الإطباق
10	الإذلاق	لغةً: يعني جِدَّة اللسان وفصاحته وسرعة نطقه. واصطلاحاً: سرعة وسهولة خروج صوت الحرف؛ لخروجه من طرف اللسان أو الشفتين.	فر من لب
11	الإصمات	لغةً: يعني المنع. واصطلاحاً: امتناع انفراد حروف الإصمات في بناء الكلمات الرباعية أو الخماسية من أصول العربية، وفي نطقها شيء من الثقل.	جميع الحروف عدا حروف الإذلاق

الصفات التي لا ضد لها

م	الصفة	التعريف	الحروف
1	الصفير	لغةً: هو صوت حاد. واصطلاحاً: صوت زائد يشبه صفير بعض الطيور، ومخرج حروفه بين طرف اللسان والثنايا.	ص - س - ز
2	القلقلة	لغةً: يعني الاضطراب. واصطلاحاً: اضطراب صوت الحرف الساكن في مخرجه حتى يُسمع له نبرة قوية. مراتب القلقة: 1. الحرف الساكن المشدد عند الوقف عليه، مثل: أشق... 2. الحرف الساكن غير المشدد عند الوقف عليه، مثل: محيط... 3. الحرف الساكن حال الوصل، مثل: خلقنا. 4. الحرف المتحرك من حروف القلقة، مثل: قيل. كيفية أدائها: يرى أكثر العلماء أنها أقرب إلى الفتح. وقيل: تتبع حركة ما قبلها. والأقرب ألا تُحوّل إلى حركة، بل تبقى على سكونها مع ظهور القلقة.	قطب - جد
3	اللين	لغةً: يعني اللين. واصطلاحاً: خروج الحرف من مخرجه بسهولة من غير كلفة.	و - ي
4	الإنحراف	لغةً: يعني الميل. واصطلاحاً: ميل صوت الحرف عن مخرجه الأصلي إلى مخرج آخر.	ل - ر
5	التكرير	لغةً: يعني التكرار. واصطلاحاً: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف.	ر
6	التفشي	لغةً: يعني الانتشار والتوسع. واصطلاحاً: انتشار الهواء بين اللسان والحنك عند النطق بالشين حتى يمتد في الفم.	ش
7	الإستطالة	لغةً: يعني الامتداد. واصطلاحاً: امتداد الصوت من أول إحدى حاقتي اللسان إلى آخرها عند النطق بالضاد.	ض
8	الخفاء	لغةً: يعني الاستتار. واصطلاحاً: خفاء صوت الحرف عند النطق به.	ها - الف - واو - يا
9	الغنة	لغةً: الغنة صوت له رنين يخرج من الخيشوم. واصطلاحاً: صوت لذيذ مركب في النون والميم، لا عمل للسان في إخراجها.	م - ن

ملاحظات مهمة

1. جميع حروف الهمس رخوة، ما عدا الكاف والتاء؛ فهما من حروف الشدة.
2. جميع حروف الشدة مجهورة، ما عدا الكاف والتاء؛ فهما من حروف الهمس.
3. جميع حروف الاستفال منفتحة، وهذا يسمى الانفتاح الكلي. أما الانفتاح الجزئي فيكون في حروف الاستعلاء المنفتحة، وهي: القاف والغين والخاء.

كيفية معرفة صفات الحروف

يُنظر أولاً هل الحرف من حروف الهمس المجموعة في: «فحثة شخص سكت». فإن لم يكن منها فهو من حروف الجهر، ثم تُتبع الطريقة نفسها في بقية الصفات. وبالمثل تُتبع الطريقة نفسها مع سائر الصفات.

تصنيف صفات الحروف بحسب القوة والضعف

الصفات القوية (11)		الصفات المتوسطة (3)	الصفات الضعيفة (6)
الجهر	الصفير	التوسط	الهمس
الشدة	القلقلة	الإذلاق	الرخاوة
الاستعلاء	التفشي	الإصمات	الاستفال
الإطباق	الاستطالة		الانفتاح
	الانحراف		اللين
	التكرير		الخفاء
	الغنة		

تصنيف الحروف بحسب القوة والضعف

م	المرتبة	الوصف	الحروف
1	أقوى الحروف	جميع صفات هذا الحرف صفات قوية	ط
2	الحروف القوية	عدد صفاتها القوية أكثر من عدد صفاتها الضعيفة.	ص - ض - ظ ق - ب - ج - د ر
3	الحروف المتوسطة	يتساوى فيها عدد الصفات القوية والصفات الضعيفة.	ء - ل - ن - غ - م
4	الحروف الضعيفة	عدد صفاتها الضعيفة أكثر من عدد صفاتها القوية.	سائر الحروف
5	أضعف الحروف	جميع صفاتها ضعيفة، أو أن مخرجها مقدر.	ف - ح - ث ا - و - ي هـ

A Y A A T ILM ACADEMY

حكم النون والميم المشددتين

التعريف	تسمى النون والميم المشددتان حرفي غنة مشددة.
الحكم	يجب إظهار الغنة فيهما بمقدار حركتين.
أمثلة	
الغنة	لغة: الغنة صوت له رنين يخرج من الخيشوم. واصطلاحاً: صوت لنيز مركب في النون والميم، لا عمل للسان في إخراجه.
حركات	
زمن الغنة	يرى المتقدمون أن للغنة خمس مراتب، وهي: ³
مراتب الغنة	1. أكملها في النون والميم المشددتين وفي الإدغام الكامل بقية. ومن أمثلتها: 2. المدغم إدغاماً ناقصاً. ومن أمثلته: ... 3. المخفى والمقلوب. ومن أمثلتهما: ... 4. الساكن المظهر. ومن أمثلته: ... 5. الحروف المتحركة. ومن أمثلتها: ... • ويرى بعض المتقدمين الاختصار على المراتب الثلاث الأولى المذكورة أعلاه. • وقسم بعض المتأخرين المرتبة الأولى إلى مرتبتين، فصار المجموع ست مراتب. تسمى الغنة (a) غنة الكمال للمراتب الثلاث الأولى المذكورة أعلاه. (b) غنة الأصل للمرتبتين الرابعة والخامسة.
ملاحظة	إذا جاء بعد الغنة أحد حروف التفخيم: ص، ض، ط، ق، ظ فُخمت الغنة تبعاً له، وإلا رُققت.
علامتها في المصحف	توضع شدة على الحرف المتحرك.

³ أحمد عبد الفتاح، «مذكرة أحكام التجويد»، ص 40.

أحكام النون الساكنة والتنوين

• المقارنة بين النون الساكنة والتنوين:

التنوين (ّ)	النون الساكنة (ن)
التنوين نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطأً، تثبت في الوصل وتسقط في الوقف، ولا تأتي إلا في آخر الكلمة. أمثلة: حكيمًا – عليم – غفور	النون الساكنة حرف ثابت خالٍ من الحركة، وتأتي في الأسماء والأفعال والحروف، وقد تكون أصلية في بنية الكلمة أو زائدة عليها، وتقع في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها. تثبت النون الساكنة نطقاً وخطاً في حالتي الوصل والوقف.
1. ليس التنوين حرفاً من حروف الهجاء. 2. يُنطق ولا يُكتب. 3. يثبت التنوين عند الوصل بما بعده، ويسقط عند الوقف على الكلمة. 4. يأتي في الأسماء، ويشبهه في الفعلين: لنسفعاً، وليكوناً (*). 5. نون التوكيد الخفيفة. 6. لا يأتي إلا في آخر الكلمة. 7. التنوين زائد على بنية الكلمة وليس جزءاً أصلياً منها.	1. هي حرف من حروف الهجاء. 2. تثبت النون الساكنة لفظاً وخطاً. 3. تُنطق في حالتي الوصل والوقف. 4. تأتي في الأسماء والأفعال والحروف. 5. قد تأتي في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها. 6. قد تكون النون الساكنة أصلاً في الكلمة أو حرفاً زائداً عليها.

• أحكام التنوين عند الوقف على آخر الكلمة

- يُبدل تنوين الفتح ألفاً عند الوقف، إلا إذا كان على تاء التأنيث المربوطة، فتوقف هاءً (مثال: رحمة)
- يُحذف تنوين الضم وتنوين الكسر، ويُسكن الحرف عند الوقف. ويُستثنى من ذلك كلمة «وكأين»؛ لأن التنوين فيها مرسوم نوناً، فتُنطق نوناً ساكنة.

(* النون في «لنسفعاً» و«ليكوناً» هي نون التوكيد الخفيفة الملحقة بالفعل، وتشبه التنوين من جهة الوقف عليها بالألف، فهي نون ساكنة تشبه التنوين في هذين الفعلين فقط.

أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة:

1. الإظهار الحلقي
2. الإدغام
 - إدغام بغنة
 - إدغام بغير غنة
3. الإقلاب
4. الإخفاء الحقيقي

1- الإظهار الحلقي

التعريف: لغة: الإظهار هو البيان والإيضاح. واصطلاحاً في التجويد: إخراج النون الساكنة أو التنوين من مخرجهما من غير إدغام، مع بقاء أصل الغنة دون مبالغة. في هذا الحكم تُنطق النون الساكنة أو التنوين نطقاً واضحاً إذا جاء بعدهما أحد حروف الإظهار الستة.	
حروف الإظهار: حروف الإظهار ستة: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء. ء - هـ / ع - ح / غ - خ	
سبب تسميته حلقياً سُمِّي حلقياً لأن مخارج حروفه الستة من الحلق.	
سبب الإظهار سبب إظهار النون الساكنة والتنوين بُعد مخرجهما عن مخارج حروف الإظهار الستة.	
كيفية النطق عند الإظهار تُنطق النون الساكنة أو التنوين نطقاً واضحاً من غير إدغام ولا إخفاء.	
مراتب الإظهار: • أعلى مراتب الإظهار: عند الهمزة والهاء (ء - هـ). • المرتبة الوسطى: عند العين والحاء (ع - ح). • أدنى مراتب الإظهار: عند الغين والحاء (غ - خ).	

⁴ سيأتي بيان تعريف الغنة الكاملة والناقصة لاحقاً عند دراسة أحكام النون والميم المشددين.

أمثلة			
مع التتوين	كلمتان	كلمة واحدة	الحرف
			الهمزة (ء)
			الهاء (هـ)
			العين (ع)
			الحاء (ح)
			الغين (غ)
			الخاء (خ)

2- الإدغام

التعريف:	لغة: يعني الإدخال والدمج. واصطلاحاً في التجويد: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك حتى يصيرا حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني.
حروف الإدغام	حروف الإدغام ستة: الراء (ر)، واللام (ل)، والميم (م)، والنون (ن)، والواو (و)، والياء (ي)، مجموعة في كلمة «يرملون».
سبب إدغام النون الساكنة والتنوين	سبب الإدغام: التماثل مع النون (ن)، والتقارب في المخارج مع بقية الحروف. وقيل: التجانس مع الراء (ر) واللام (ل) عند الفراء، أو التجانس في الصفة مع الميم (م).
كيفية نطق الإدغام	تُقلب النون الساكنة أو التنوين إلى حرف من جنس الحرف التالي، ثم تُدغم فيه مع الغنة. ويكون ذلك مع الميم (م)، والنون (ن)، والواو (و)، والياء (ي)، المجموعة في كلمة «ينمو».
شرط الإدغام	لا يكون الإدغام إلا إذا وقع الحرفان في كلمتين منفصلتين.
أنواع الإدغام	1. إدغام بقية مع الميم (م)، والنون (ن)، والواو (و)، والياء (ي)، المجموعة في كلمة «ينمو». 2. إدغام بغير غنة مع الراء (ر) واللام (ل).
ملاحظة	إذا جاء أحد حروف الإدغام بعد نون ساكنة في كلمة واحدة كان حكم النون الإظهار، ويُسمّى الإظهار المطلق. ولا يقع في القرآن إلا في أربع كلمات: بنيان، دنيا، صنوان، قنوان.
استثناءات الإدغام	1. في «يس والقرآن» و«ن والقلم» يقرأ حفص بإظهار النون؛ للفصل بين الحروف المقطعة وما بعدها. 2. في «من راق» يقرأ حفص بإظهار النون؛ لوجود السكت اللازم على النون في طريق الشاطبية. 3. في «طسم» تُدغم النون الساكنة في اسم حرف السين في الميم عند حفص؛ مراعاة لاتصال النطق والرسم، وهذا استثناء من شرط وقوع الإدغام في كلمتين.

أمثلة الإدغام			
نوع الإدغام	الحرف	مع النون الساكنة (في كلمتين فقط)	مع التنوين
الإدغام بغنة	الياء (ي)		
	النون (ن)		
	الميم (م)		
	الواو (و)		
الإدغام بدون غنة	اللام (ل)		
	الراء (ر)		

الإدغام الكامل: هو ذهاب ذات الحرف وصفته معاً. والمتفق عليه أن النون الساكنة والتنوين يُدغمان إدغاماً كاملاً في الراء (ر) واللام (ل). الإدغام الناقص: هو ذهاب ذات الحرف مع بقاء صفته، وهي الغنة. والمتفق عليه أنه يكون مع الياء (ي) والواو (و). أما النون (ن) والميم (م) ففيهما قولان: من العلماء من يعد إدغامهما كاملاً، ومنهم من يعده ناقصاً.	الإدغام الكامل والناقص
في الإدغام الكامل: لا توضع علامة السكون على النون، ويكون على الحرف التالي شدة. ويكون ذلك مع الراء (ر)، واللام (ل)، والنون (ن)، والميم (م). في الإدغام الناقص: لا توضع علامة السكون على النون، ولا توضع شدة على الحرف التالي. ويكون ذلك مع الياء (ي) والواو (و). أما التنوين: فتكون حركتاه متتابعتين، ويُشدّد الحرف التالي في حالة الإدغام الكامل فقط.	علامة الإدغام في المصحف



3- الإقلاب

التعريف:	لغةً: يعني التحويل والتغيير. واصطلاحاً في التجويد: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً (م) مخفاة مع الغنة.
حرف الإقلاب	حرف واحد فقط، وهو الباء (ب)
سبب الإقلاب	سبب الإقلاب صعوبة إظهار النون أو إدغامها أو إخفائها على صورتها الأصلية إذا جاء بعدها حرف الباء (ب). لذلك تُقلب النون الساكنة أو التنوين ميماً (م) لتسهيل الإخفاء؛ لأن الميم (م) والباء (ب) تشتركان في المخرج، كما تشترك الميم مع النون في صفة الغنة، فيسهل إخفاء الميم عند الباء.
كيفية نطق الإقلاب	1. قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً في النطق. 2. إخفاء الميم عند مجيء الباء بعدها. 3. إظهار الغنة بمقدار حركتين. ذهب أكثر العلماء إلى أن الشفتين تتلامسان تلامساً خفيفاً عند أداء الإقلاب، وذهب آخرون ⁵ إلى إبقاء فرجة يسيرة بينهما.
علامة الإقلاب في المصحف	علامة الإقلاب في المصحف: وضع ميم صغيرة (م) بدل علامة السكون فوق النون الساكنة، أو بدل الحركة الثانية من حركتي التنوين.

أمثلة			
مع التنوين	كلمتان	كلمة واحدة	الحرف
			الباء (ب)

⁵ جمعية رعاية الحفاظ، «فصيح البيان في رواية حفص بن سليمان»، ص 97.

4- الإخفاء الحقيقي

التعريف	لغة: الإخفاء يعني الستر. واصطلاحاً في التجويد: النطق بالنون الساكنة أو التنوين بصفة بين الإظهار والإدغام، مع الغنة ومن غير تشديد.
حروف الإخفاء	حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً، وقد جُمعت أوائلها في كلمات البيت الآتي: صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقي ضع ظالما
سبب إخفاء النون الساكنة والتنوين	سبب الإخفاء أن مخارج حروف الإخفاء ليست شديدة القرب من مخرج النون الساكنة والتنوين حتى تُدغم، ولا شديدة البعد حتى تُظهر؛ فجاء حكمها متوسطاً بين الإظهار والإدغام، وهو الإخفاء.
كيفية نطق النون الساكنة والتنوين في حالة الإخفاء	عند الإخفاء لا يعتمد طرف اللسان على مخرج النون، وتبقى الغنة من الخيشوم بمقدار حركتين. وتقوّم الغنة وترقيقها يتبع الحرف الذي بعدها؛ فإن كان مفخماً فُخمت الغنة، مثل: «ينطقون»، وإن كان مرققاً رُققت، مثل: «أنداداً».
مراتب الإخفاء	1- أعلى مراتب الإخفاء: عند التاء (ت)، والذال (د)، والطاء (ط)؛ لقرب مخارجها من مخرج النون، فيكون الإخفاء أقرب إلى الإدغام. 2- أدنى مراتب الإخفاء: عند القاف (ق) والكاف (ك)؛ لبعدهم مخارجهما عن مخرج النون، فيكون الإخفاء أقرب إلى الإظهار. 3- المرتبة الوسطى: مع الحروف العشرة الباقية. ⁶
علامة الإخفاء في المصحف	تُحذف علامة السكون من فوق النون الساكنة، ولا توضع شدة على الحرف التالي. وفي التنوين تكون الحركتان متتابعيتين (...)، ولا توضع شدة على الحرف التالي.

ملاحظة: التنوين في الموضع المذكور لا يجري عليه حكم الإخفاء الحقيقي عند الوصل؛ لأن رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية فيها سكت في هذا الموضع.

⁶ عطية قابل نصر، «غاية المريد في علم التجويد»، ص 65؛ ومحمد مكي نصر الجريسي، «نهاية القول المفيد في علم التجويد»، ص 125.

أمثلة على الإخفاء الحقيقي			
التتوين	كلمتان	كلمة واحدة	الحرف
			الصاد (ص)
			الذال (ذ)
			الثاء (ث)
			الكاف (ك)
			الجيم (ج)
			الشين (ش)
			القاف (ق)
			السين (س)
			الذال (د)
			الطاء (ط)
			الزاي (ز)
			الفاء (ف)
			التاء (ت)
			الضاد (ض)
			الظاء (ظ)

أحكام الميم الساكنة (م)

التعريف: الميم الساكنة هي ميم خالية من الحركة، تثبت نطقاً ورسمياً في الوصل والوقف. ويأتي بعدها جميع حروف الهجاء ما عدا حروف المد (ا، و، ي)؛ تجنباً لاجتماع ساكنين.

- للميم الساكنة ثلاثة أحكام، هي:
- 1. الإخفاء الشفوي
- 2. إدغام المتمثلين الصغير.
- 3. الإظهار الشفوي

1- الإخفاء الشفوي

التعريف	يكون الإخفاء الشفوي إذا جاءت الباء (ب) بعد الميم الساكنة، ولا يكون ذلك إلا في كلمتين: الميم في آخر الكلمة الأولى، والباء في أول الكلمة الثانية.
حرف الإخفاء الشفوي	حرف الإخفاء الشفوي هو الباء (ب).
أمثلة	
سبب التسمية	سُمي إخفاءً لخفاء صوت الميم (م) عند الباء (ب) بسبب التجانس بينهما؛ إذ يشتركان في المخرج، كما تشترك الميم والباء في عدد من الصفات. وتطبيق الإخفاء في هذه الحالة يسهل النطق. وسُمي شفوياً لأن مخرج الميم (م) والباء (ب) من الشفتين.
كيفية النطق	تُنطق الميم الساكنة في الإخفاء الشفوي بالطريقة نفسها التي تُنطق بها الميم المقلوبة في حكم الإقلاب.
علامتها في المصحف	تُكتب الميم (م) من غير علامة سكون، ولا يكون على الحرف التالي شدة.

الفرق بين الإخفاء الشفوي والإخفاء الحقيقي⁸

م	الإخفاء الحقيقي	الإخفاء الشفوي
1	يخفى ذات النون وتبقى غنتها.	تخفى ذات الميم وتبقى غنتها.
2	متفق عليه بين القراء.	فيه خلاف بين القراء. ⁹
3	يحدث بسبب تقارب المخارج.	يحدث بسبب التجانس بين الحروف.
4	يحدث في كلمة وفي كلمتين.	لا يحدث إلا في كلمتين.

⁷ عطية قابل نصر، «غاية المريد في علم التجويد»، ص 72. ولا تأتي الميم الساكنة قبل حروف المد؛ لأن حرف المد لا بد أن تسبقه حركة تناسبه.

⁸ للإخفاء نوعان:

(a) إخفاء الحرف: ويكون في الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي.
(b) إخفاء الحركة، كما في:

⁹ هذا الحكم ليس محل اتفاق لازم؛ فبعض القراء يُظهرون الميم، وبعضهم يُخفونها إذا جاء بعدها الباء.

الفرق بين الإخفاء الشفوي والإقلاب

الإقلاب	الإخفاء الشفوي
الميم ليست حرفاً أصلياً في الكلمة.	الميم حرف أصلي في الكلمة.
متفق عليه.	فيه خلاف.
يحدث لأن الإظهار والإدغام لا يناسبان هذه الحالة.	يحدث بسبب التجانس بين الحروف.
يحدث في كلمة وفي كلمتين.	لا يحدث إلا في كلمتين.

2- إدغام المتماثلين الصغير

التعريف	يحدث هذا الإدغام إذا جاءت ميم متحركة بعد ميم ساكنة، ولا يكون إلا إذا وقعت الميمان في كلمتين مختلفتين.
حرفه	حرفه هو الميم (م).
أمثلة	
سبب التسمية	• سُمِّي إدغاماً لأن الميم الساكنة تُدغم في الميم المتحركة بعدها. • وسُمِّي متماثلين لأن الحرفين متماثلان. • وسُمِّي صغيراً لسببين: ○ لأن الحرف الأول ساكن والثاني متحرك. ○ لأن النطق به يحتاج إلى جهد قليل. • وسُمِّي شفوياً لأن مخرج الميم الساكنة والميم المتحركة من الشفتين.
علامتها في المصحف	تُجَرَّد الميم الساكنة من علامة السكون، وتوضع شدة على الميم المتحركة بعدها.

3- الإظهار الشفوي

التعريف	يكون الإظهار الشفوي إذا جاء بعد الميم الساكنة أي حرف من حروف الهجاء عدا الباء (ب) والميم (م). يحدث في كلمة وفي كلمتين.
سبب التسمية	سُمِّي إظهاراً لأن الميم تُنطق واضحة في هذه الحالات. وسُمِّي شفوياً لأن مخرج الميم من الشفتين.
علامتها في المصحف	توضع علامة السكون على الميم، ولا يكون على الحرف التالي شدة.
ملاحظة	ينبغي العناية بإظهار الميم، ولا سيما إذا جاء بعدها الواو (و) أو الفاء (ف)؛ لقرب المخرج مع الفاء واتحاد المخرج مع الواو، مما قد يؤدي إلى إخفاء الميم خطأً.

أمثلة الإظهار الشفوي

الحرف	مثال	الحرف	مثال
الصاد (ص)		الراء (ر)	
الذال (ذ)		الزاي (ز)	
الغين (غ)		السين (س)	
الفاء (ف)		الشين (ش)	
القاف (ق)		الضاد (ض)	
الجيم (ج)		الطاء (ط)	
الخاء (خ)		العين (ع)	
الظاء (ظ)		الكاف (ك)	
الهمزة (ء)		اللام (ل)	
التاء (ت)		النون (ن)	
الثاء (ث)		الهاء (هـ)	
الحاء (ح)		الواو (و)	
الdal (د)		الياء (ي)	

لا يأتي في
كلمتين إلا مع
الحروف
الثمانية
المجموعة في
أوائل كلمات
البيت الآتي:
صل ذا غرام
فيك قابل
جنونه خصمي
ظلوم

أحكام اللام الساكنة (ل)

أنواع اللام الساكنة

1. لام التعريف (ال)
2. لام الفعل
3. لام الحرف، مثل: بل، هل.
4. لام الأمر
5. لام الاسم

ملاحظة

عدد حروف الهجاء التي يمكن أن تأتي بعد اللام الساكنة ثمانية وعشرون حرفاً؛ بعد استثناء حروف المد الثلاثة، كما هو الحال في أحكام النون الساكنة والميم الساكنة، وذلك لتجنب اجتماع ساكنين.

1 - أحكام لام التعريف (ال)

التعريف: هي لام ساكنة تسبقها همزة وصل مفتوحة ويأتي بعدها اسم، وليست من أصل الكلمة. وقد تكون لازمة لا تنفك عن الكلمة، مثل: «الذي» و«اليسع»، أو عارضة يمكن حذفها.	
الأحكام : للام التعريف حكمان، هما:	
1. الإظهار القمري الإظهار القمري: يكون إذا جاء بعد «ال» أحد الحروف الأربعة عشر القمرية.	2. الإدغام الشمسي الإدغام الشمسي: يكون إذا جاء بعد «ال» أحد الحروف الأربعة عشر الشمسية.
سبب الإظهار سبب الإظهار بُعد مخارج الحروف القمرية عن مخرج اللام الساكنة.	سبب الإدغام سبب الإدغام تماثل اللام مع اللام، وتقارب مخرج اللام مع مخارج بقية الحروف الشمسية.
علامة الإظهار في المصحف توضع علامة السكون على اللام.	علامة الإدغام في المصحف توضع شدة على الحرف الذي يأتي بعد اللام.

¹⁰ عطية قابل نصر، «غاية المريد في علم التجويد»، ص 84.

أمثلة			
1. الإظهار القمري		2. الإدغام الشمسي	
الحرف	مثال	الحرف	مثال
الهمزة (ء)		الطاء (ط)	
الباء (ب)		الثاء (ث)	
الغين (غ)		الصاد (ص)	
الحاء (ح)		الراء (ر)	
الجيم (ج)		التاء (ت)	
الكاف (ك)		الضاد (ض)	
الواو (و)		الذال (ذ)	
الخاء (خ)		النون (ن)	
الفاء (ف)		الدال (د)	
العين (ع)		السين (س)	
القاف (ق)		الظاء (ظ)	
الياء (ي)		الزاي (ز)	
الميم (م)		الشين (ش)	
الهاء (هـ)		اللام (ل)	

2 و3- لام الفعل ولام الحرف

لام الفعل	لام الحرف	التعريف
هي لام أصلية في بنية الفعل، بغض النظر عن زمنه.	هي اللام الأصلية في الحرف، مثل: 1. إذا جاء بعد اللام أي حرف عدا اللام أو الراء، فحكمها الإظهار. ومن أمثلته: 2. إذا جاء بعد اللام حرف اللام أو الراء، فحكمها الإدغام. ومن أمثلته: 3. سبب الإدغام تماثل اللام مع اللام، وتقارب مخرج اللام مع مخرج الراء.	أحكام اللام وأمثلتها
علامتها في المصحف في حالة الإظهار توضع علامة السكون على اللام. في حالة الإدغام توضع شدة على الحرف الذي يأتي بعد اللام، ولا توضع على اللام علامة.		

4 و5- لام الأمر ولام الاسم

لام الاسم	التعريف	التعريف
هي لام أصلية في بنية الاسم، وتأتي دائماً في وسط الكلمة.	أحكام اللام وأمثلتها	أحكام اللام وأمثلتها
الإظهار واجب في هذه الحالة.	علامتها في المصحف	علامتها في المصحف
توضع علامة السكون على اللام.		
○ إذا لم تسبق لام الأمر بالواو أو الفاء أو «ثم» فُكسر اللام. ومن أمثلته: ... ○ إذا ابتدئ التلاوة بلام الأمر المسبوق بـ«ثم»، كُسرت اللام.		ملاحظة

أحكام المدود

تعريف المد والقصر:

لغةً: المد يعني الزيادة.
واصطلاحاً في التجويد: المد هو إطالة الصوت بحرف المد أو اللين عند وجود سبب للمد، وهو الهمز أو السكون بعد حرف المد.
لغةً: القصر يعني الحبس والمنع.
واصطلاحاً في التجويد: القصر هو النطق بحرف المد أو اللين من غير زيادة في زمنه؛ لعدم وجود سبب يقتضي زيادة المد.

حروف المد

حروف المد هي: الألف (ا)، والواو (و)، والياء (ي).
يشترط في حروف المد أن تكون ساكنة، وأن تناسبها حركة الحرف السابق: الفتحة قبل الألف، والضمة قبل الواو، والكسرة قبل الياء.

حرفا اللين

حرفا اللين هما الواو (و) والياء (ي).
حرفا اللين هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

أنواع المد

1. المد الطبيعي (الأصلي)

أ- الثنائي: مد في حرف من الحروف المقطعة في أوائل بعض السور، ويتركب اسم الحرف من حرفين نطقاً.

ب- كلمي (مد داخل كلمة)

2. المد الفرعي

أ- بسبب الهمز

i. المد المتصل

ii. المد المنفصل

iii. مد البذل

ب- المد بسبب السكون

i. المد العارض للسكون

ii. المد اللازم

1. كلمي

• مخفف

• مثقل

2. حرفي

• مخفف

• شبيه بالمتقل

• مثقل

1- المد الطبيعي

التعريف	هو المد اللازم لأداء حرف المد أداءً صحيحاً، وتقوم به بنية الكلمة، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون بعد حرف المد.
سبب التسمية	سُمِّي طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن مقدار حركتين. وسُمِّي أصلياً لأنه أصل للمدود، ثابت لا يتوقف على سبب.
الأحكام	حكم المد الطبيعي الوجوب، ومقداره حركتان.
أنواع المد الطبيعي	ثنائي - كلمي مطلق

أمثلة	الأنواع
	1- ثنائي: مد يقع في حرف من الحروف المقطعة في أوائل بعض السور، ويتركب اسم الحرف من حرفين في النطق لا في الرسم. وحروفه مجموعة في قولهم: «حي طهر».
	2- كلمي مطلق: هو المد الذي يقع في الكلمة ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون، وله ثلاث حالات.
	i. مد طبيعي مطلق <u>يثبت وقفاً ووصلاً</u> .
	ii. مد طبيعي <u>يثبت وقفاً فقط</u> ، وله ثلاث حالات. 1. مد العوض: مد يثبت عند الوقف بدلاً من تنوين الفتح الذي يثبت عند الوصل. 2. الألفات السبعة: ألفات مخصوصة في رسم المصحف، تثبت عند الوقف وتحذف في الوصل، ويُشار إليها في بعض المصاحف بعلامة الألف الخنجرية. 3. حرف مد يُحذف عند الوصل خشية اجتماع الساكنين.
	iii. مد طبيعي <u>يثبت وصلاً فقط</u> ، وله حالتان. 1. مد الصلة الصغرى: إشباع حركة هاء ضمير الغائب المفرد المذكر إذا كانت مضمومة أو مكسورة ووقعت بين متحركين، بشرط ألا يأتي بعدها همز. 2. مد طبيعي يثبت في الوصل، فإذا وُقف عليه صار مدّاً عارضاً للسكون.

2- المد الفرعي

التعريف

هو مد زائد على المد الأصلي بسبب همز أو سكون.

سبب التسمية

¹¹سُمِّيَ فرعياً لأنه متفرع عن المد الأصلي، ولا تتوقف صحة حرف المد عليه، وإنما يحدث لسبب من همز أو سكون.

أنواع المد الفرعي

أ- بسبب الهمز

ب- بسبب السكون

أ- المد بسبب الهمز

ويكون في ثلاثة أنواع: المتصل والمنفصل والبدل.

الأنواع	الحكم	مقدار المد	سبب التسمية	الشرح	أمثلة
1. المد المتصل	الوجوب	مقداره 4 أو 5 حركات، ويصل إلى 6 حركات عند الوقف إذا كان الهمز في آخر الكلمة.	سُمِّيَ متصلاً لاتصال حرف المد والهمز في كلمة واحدة.	يكون المد المتصل إذا جاء الهمز بعد حرف المد في الكلمة نفسها.	
2. المد المنفصل	حكمه الجواز.	مقداره 4 أو 5 حركات في طريق الشاطبية، وتجيز طرق أخرى قصره إلى حركتين.	سُمِّيَ منفصلاً لانفصال حرف المد عن الهمز في كلمتين.	يكون المد المنفصل إذا جاء الهمز بعد حرف المد في كلمتين منفصلتين.	
3. مد البدل	الجواز	القصر 2 حركات	سُمِّيَ مد البدل لأن حرف المد يكون بدلاً من همزة في غالب مواضعه.	يكون مد البدل إذا جاء حرف مد بعد همز في الكلمة نفسها، بشرط ألا يأتي بعد حرف المد همز أو سكون.	
ملاحظات	1. الانفصال الحقيقي: يكون حرف المد ثابتاً نطقاً ورسماً، مثل: «وفي أنفسكم». 2. الانفصال الحكمي: يكون حرف المد ثابتاً في النطق ومحدوفاً من الرسم، مثل: «يا أيها»، «هاتم»، «هؤلاء».				

¹¹ وهناك سبب آخر يُعرف بـ«السبب المعنوي»، وهو المبالغة في النفي، ومن أمثله المد في كلمة التوحيد (...). عند من يقرأ بقصر المنفصل. انظر: عطية قابل نصر، «غاية المرید في علم التجويد»، ص 89.

* يلحق مد الصلة الكبرى بالمد المنفصل: وهو مد هاء ضمير الغائب المفرد المذكور إذا وقعت بين متحركين وكان الحرف الثاني همزة قطع.

أحكام ينبغي مراعاتها عند القراءة بطريق قصر المنفصل

العدد	وجه الاختلاف	طريق الشاطبية	طريق الروضة	
			الفيل	زرعان
1	مقدار المد المنفصل	4 أو 5 حركات	2 حركات	
2	مقدار المد المتصل	4 أو 5 حركات	4 حركات	
3		السكت	لا سكت	
4		الإبدال و التسهيل	الإبدال	
5		الروم و الإشمام	الإشمام	
6	العين (ع)	التوسط والإشباع	القصر	
7	القاف (ق)	التفخيم والترقيق	التفخيم	
8	ياء (ئاتن) في سورة النمل عند الوقف عليها	الحذف والإثبات (إثبات الياء).	الحذف	
9	ألف (سلسلا) في سورة الإنسان عند الوقف عليها	الحذف والإثبات (إثبات الألف).	الحذف	
10	النون (ن)	السين (س) والصاد (ص)	السين (س)	
11	القاف (ق) والكاف (ك) من (الم نخلقكم)	الإدغام الكامل والناقص	الإدغام الكامل	
12	(ضعف - ضعفا) - الروم	الفتح والضم	الفتح	الضم
13		الإظهار	الإظهار	الإدغام
14	الراء (ر)	الصاد (ص)	الصاد (ص)	السين (س)
15	(ويبسط) في البقرة و(بسطه) في الأعراف	السين (س)	السين (س)	الصاد (ص)

ب- المد بسبب السكون

يندرج المد بسبب السكون في الأنواع الآتية: المد العارض للسكون، واللين العارض للسكون، والمد اللازم.¹²

مقدار المد	أمثلة	تعريف كل نوع	النوع	الشرح	المد
2 - 4 - 6 حركات		يكون المد العارض للسكون إذا جاء بعد حرف المد سكون عارض بسبب الوقف في الكلمة نفسها.	المد العارض للسكون	يكون ذلك إذا جاء بعد حرف المد أو اللين سكون عارض بسبب الوقف، وحكمه الجواز.	1. العارض للسكون
2 - 4 - 6 حركات		يكون اللين العارض للسكون إذا جاء بعد حرف اللين سكون عارض بسبب الوقف في الكلمة نفسها.	اللين العارض للسكون		
6 حركات		إذا جاء بعد حرف المد سكون أصلي في الكلمة نفسها وكان الحرف بعده مشدداً.	كلمي مثقل		2. المد اللازم
6 حركات	في موضعين من سورة يونس	إذا جاء بعد حرف المد سكون أصلي في الكلمة نفسها من غير تشديد.	كلمي مخفف	يكون المد اللازم إذا جاء بعد حرف المد أو اللين سكون أصلي ثابت وصلأ ووقفأ، في كلمة أو حرف. وحكمه اللزوم، ومقداره ست حركات في الوصل والوقف.	
6 حركات	لام (ل) من	إذا جاء بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من الحروف المقطعة، وكان آخر اسم الحرف يُدغم فيما بعده حال الوصل.	حرفي مثقل	شروط المد اللازم الحرفي: a. الحرف الواقع في أول السورة b. حرف يُنطق اسمه على ثلاثة أحرف. c. أن يكون حرف المد أو اللين في الوسط.	
6 حركات		إذا جاء بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من الحروف المقطعة، وكان آخر اسم الحرف يُظهر حال الوصل.	حرفي مخفف		
العين (ع): 4 أو 6 حركات السين (س) 6 حركات		إذا جاء بعد حرف المد أو اللين سكون أصلي في حرف من الحروف المقطعة، وكان آخر اسم الحرف يُخفى فيما بعده حال الوصل.	حرفي شبيه بالمثقل		

¹² سعاد عبد الحميد، «تيسير الرحمن في تجويد القرآن»، ص 222.

الحروف المقطعة في أوائل السور

الحروف المقطعة في أوائل السور أربعة عشر حرفاً، وقد جُمعت في العبارة الآتية:

(نص حكيم قاطع له سر)

وردت الحروف المقطعة في أوائل تسع وعشرين سورة، وهي أقسام وأنواع مختلفة كما يبين الجدول الآتي:

م	القسم
1	ثلاثة أحرف، يتوسطها حرف مد مجموعة في: سل كم نقص حكمها: المد المشبع
2	ثلاثة أحرف، يتوسطها حرف لين في حرف العين (ع) حكمه: جواز الإشباع والتوسط
3	حرف المد هو الثاني من حرفين مجموعة في: حي طهر حكمه: مد طبيعي حركتان
4	ثلاثة أحرف لا يتوسطها حرف مد في حرف الألف (ا) حكمه: لا يوجد مد

م	عدد الحروف
1	حرف واحد ص - ق - ن
2	حرفان طه - يس - حم - طس
3	ثلاثة أحرف الم - الر - طسم - عسق
4	أربعة أحرف الم - المر - المص
5	خمسة أحرف كهيعص

مراتب المدود

قال الشيخ السمنودي:

أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فيبدل
«أقوى المدود اللازم، فالمتصل، فالعارض، فالمنفصل، فالبدل»؛ أي من حيث قوة السبب وترتيب الأحكام.

السبب	مرتبة المد
السكون فيه أصلي، ويجتمع حرف المد والسكون في كلمة أو حرف واحد، ومقدار المد اللازم متفق عليه في القراءات.	1 أقواها المد اللازم
الهمز فيه أصلي، ويجتمع حرف المد والهمز في كلمة واحدة.	2 ثم المد المتصل
السكون فيه عارض، ويختلف مقدار هذا المد باختلاف طرق القراءة.	3 ثم المد العارض للسكون
يقع حرف المد وسبب المد في كلمتين مختلفتين. ويختلف مقدار هذا المد باختلاف طرق القراءة.	4 ثم المد المنفصل
يتقدم سبب المد على حرف المد، ويكون حرف المد بدلاً من حرف آخر.	5 ثم مد البتل

ألقاب المدود

سمّى العلماء بعض أنواع المد بأسماء مختلفة، ومن ذلك: مد الصلة، ومد العوض، ومد التمكين، ومد التعظيم، ومد الفرق.

الشرح	التسمية
التعريف: هو المد الناتج عن إشباع حركة هاء ضمير الغائب المفرد المذكر إذا وقعت بين حرفين متحركين. أمثلة: وله نوعان، وهما: 1. مد الصلة الكبرى: إذا كان الحرف المتحرك الثاني همزة، ويُلحق بالمد المنفصل. 2. مد الصلة الصغرى: إذا لم يكن الحرف المتحرك الثاني همزة، ويُلحق بالمد الطبيعي. سُمي مد الصلة لأن المد يظهر عند وصل القراءة وعدم الوقف؛ أي عند صلة الهاء بما بعدها.	1 مد الصلة
التعريف: ألف تُبدل من تنوين الفتح عند الوقف، ما لم يكن التنوين على تاء التانيث المربوطة؛ فإنها تُوقف هاءً. ويُلحق هذا بالمد الطبيعي. أمثلة: عليماً حكيمًا	2 مد العوض
التعريف: مد واجب يُؤتى به للفصل بين واوين أو ياءين؛ خشية الإدغام. أمثلة: وقيل: يكون عند اجتماع ياءين، الأولى مشددة مكسورة والثانية ساكنة، ويُلحق بالمد الطبيعي. أمثلة: سُمي مد التمكين لأن الشدة تُمكن صوت الباء الأولى، فيُمد ما بعدها ليتضح النطق.	3 مد التمكين
التعريف: إطالة الألف في «لا» إذا جاءت قبل كلمة «إله»؛ للمبالغة في النفي. ويُقرأ به عند من يقصر المد المنفصل، ويُلحق بالمد المنفصل.	4 مد التعظيم
التعريف: مد الألف التي أبدلت من همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام ولام ساكنة، ويُلحق بالمد اللازم. أمثلة: الذكرين، سُمي مد الفرق لأنه يفرق بين صيغة الاستفهام وصيغة الخبر.	5 مد الفرق (الفرق)

التفخيم والترقيق

التفخيم	الترقيق
لغة: يعني التسمين والتغليظ. واصطلاحاً: تسمين صوت الحرف عند النطق به حتى يمتلئ الفم بصداه.	لغة: يعني التثخيف والتخفيف. واصطلاحاً: تثخيف صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه.
خ-ص-ض-غ-ط-ظ وتسمى حروف الاستعلاء خص ضغط قط	بقية الحروف ما عدا (الألف، ولام لفظ الجلالة، والراء)
أمثلة	خالد بن - الصادقين - الضالين

مراتب التفخيم

ترتبط مرتبة التفخيم بقوة الحرف وحركته، وللعلماء في ترتيب مراتبه أقوال، منها ما يأتي:

المرتبة	ابن الجزري	المتولي	ابن الطحان الأندلسي
1	الحرف المفتوح وبعده ألف (قال)	الحرف المفتوح وبعده ألف (قال)	الحرف المفتوح (قول)
2	الحرف المفتوح وليس بعده ألف خلقكم	الحرف المفتوح وليس بعده ألف، وكذلك الحرف الساكن المسبوق بحرف مفتوح.	الحرف المضموم
3	الحرف المضموم يقول	الحرف المضموم، وكذلك الحرف الساكن المسبوق بحرف مضموم.	الحرف المكسور
4	الحرف الساكن (اقرأ)	الحرف الساكن المسبوق بحرف مكسور	
5	الحرف المكسور قليل	الحرف المكسور	

13 التفخيم النسبي

التعريف	التفخيم النسبي هو أن تُنطق حروف الاستعلاء المنفتحة بتفخيم أضعف، حتى تقارب في خفتها الحروف المرفقة من غير أن تفقد أصل التفخيم.
الحروف	ق - غ - خ
الحالات	- إذا كان الحرف ساكناً ومسبوفاً بكسرة أصلية أو عارضة، مثل: «تزغ»، «من اعترف»، «إخواناً». ويُستثنى من ذلك نحو: «إخراج» و«أخرجوا»؛ لأن الخاء يليها راء مفخمة. - إذا كان الحرف مكسوراً، مثل: قيل، وغيض. - إذا سبقت الغين أو الخاء بياء لين، مثل: «شيخ» و«زيغ». - ويرى بعض العلماء أن كلمة «نبغ» فيها تفخيم نسبي. له تفخيم نسبي.

الحروف التي تتردد بين التفخيم والترقيق

الألف، ولام لفظ الجلالة، والراء

أ- حكم الألف أنها تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً.

أمثلة	الحكم	الحالات
الصادقين - الرازيين	تكون الألف مفخمة	الحرف الذي قبل الألف مفخم
العابدون	تكون الألف مرفقة	الحرف الذي قبل الألف مرفق

ب- حكم لام لفظ الجلالة

أمثلة	الحكم	الحالات
من الله - لهم الله	التفخيم	إذا سبق لام لفظ الجلالة فتح أو ضم، ولو كانت الحركة عارضة.
به الله - بالله	الترقيق	إذا سبق لام لفظ الجلالة كسر، ولو كان عارضاً أو كان في كلمة منفصلة.

13 يُستحسن مراجعة كتاب «فصيح البيان في رواية حفص بن سليمان» الصادر عن جمعية رعاية الحفاظ.

ت- حكم الراء من حيث التفخيم والترقيق

1. مواضع تفخيم الراء المتفق عليها

م	الحالات	أمثلة
1	إذا كانت الراء مفتوحة، ولو وقعت في آخر الكلمة عند وصلها بما بعدها.	
2	إذا كانت الراء مضمومة، ولو وقعت في آخر الكلمة عند وصلها بما بعدها.	
3	إذا كانت الراء ساكنة، سكوناً أصلياً أو عارضاً، وسبقها فتح أو ضم.	
4	إذا كانت الراء ساكنة سكوناً أصلياً في أول الكلمة بعد همزة وصل.	
5	إذا كانت الراء ساكنة سكوناً عارضاً بسبب الوقف، وسبقها حرف ساكن قبله فتح أو ضم.	

2. مواضع ترقيق الراء المتفق عليها

م	الحالات	أمثلة
1	إذا كانت الراء مكسورة كسراً أصلياً أو عارضاً	
2	إذا كانت الراء ساكنة وسبقها كسر أصلي في الكلمة نفسها، وجاء بعدها حرف مستقل.	
3	إذا كانت الراء ساكنة سكوناً عارضاً وسبقها حرف مكسور.	
4	إذا كانت الراء ساكنة سكوناً عارضاً وسبقها حرف ساكن قبله حرف مكسور.	
5	إذا كانت الراء ساكنة سكوناً عارضاً بسبب الوقف، وسبقها ياء مد أو لين.	
6	إذا جاء بعد الراء ألف مماله	

3. الراء التي يجوز فيها التفخيم والترقيق

الكلمة	الحكم	سبب الحكم
1 وَنُذِرُ	الترقيق عند وصل الراء بما بعدها. عند الوقف على الراء قولان، غير أن الترقيق أرجح.	وجه التفخيم: أن الراء مسبقة بحرف مضموم. وجه الترقيق: أن الراء كانت مكسورة، وبعدها ياء محذوفة.
2 يَسِرُ أَسِرُ فَأَسِرُ	الترقيق عند وصل الراء بما بعدها. عند الوقف على الراء قولان، غير أن الترقيق أرجح.	وجه التفخيم: أن الراء مسبقة بحرف ساكن قبله فتح. وجه الترقيق: أن الراء كانت مكسورة، وبعدها ياء محذوفة.
3 الْقِطْرُ	الترقيق عند وصل الراء بما بعدها. عند الوقف على الراء قولان، غير أن الترقيق أرجح.	وجه التفخيم: أن الراء مسبقة بحرف من حروف الاستعلاء. وجه الترقيق: أن الراء مكسورة، وقبلها حرف ساكن سبقه كسر.
4 فِرْقٍ	يجوز تفخيم الراء وترقيقها في الوصل والوقف، ويكون الترقيق أولى في الوصل، والتفخيم أولى في الوقف.	وجه التفخيم: أن بعد الراء حرفاً من حروف الاستعلاء. وجه الترقيق: أن حرف الاستعلاء الواقع بعدها مكسور.
5 مِصْرَ	عند الوصل يكون الحكم التفخيم. وعند الوقف يجوز الوجهان، والتفخيم أولى.	وجه التفخيم: أن الراء مفتوحة ومسبقة بحرف من حروف الاستعلاء. وجه الترقيق: أن الراء مسبقة بحرف ساكن قبله كسر.